

الأهداف الرئيسية

للدعوة الإسلامية

وعقيدة التوحيد الإسلامي عقيدة موضوعية علمية تأخذ شكلا نظريا عاما ، وتدعو الى اتخاذ البرهان العلمي في القبول والرفض ومن أجل ذلك تحض على التفكير والتدبير في الظواهر الكونية والاجتماعية والنفسية واستجلائها (الذين يذكرون الله قياما وقيودا وعلى جنوبهم) ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا (أفلا ينظرون الى الأبل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الأرض كيف سطحت) وهو يعلى من شأن العلماء (ولا يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) الى غير ذلك من الآيات الحاضرة على استعمال العقل مرشدا في قبول هذه المسألة ورفضها .

وهي تدعو الى ازالة كافة الموانع المعوقة للمفكر عن التدبير ، فقدم أولئك الذين رضوا بالخمول عن البحث وتجنبوا مخاطر التفكير بالاكْتفاء بما تلقوه من الإبياء والأسلاف عن هذه القضية الخطيرة (مالمهم به من علم ولا لباثهم) قل فانتوني بكتاب من عند الله هو اهدى) كما تنعى على الذين أوكلوا رجال أديانهم بالنظر دونهم ثم قبلوا منهم ما توصلوا اليه من أمر القضية دون تمحيص أو تدقيق (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله) وتنتهى كذلك عن اتباع المناهج التى لاتقوم على العلم (ولا تقف ما ليس لك به علم) ، وترفض أن يتجاوز الإنسان فى النقاش والمحاورة منطق العلم (ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا وقال اننى أعلم وهو لا يعلم) .

جاء الإسلام بوجه العقل نحو المسألة الإنسانية الكبرى التى تواجه البشرية فى وجودها ومصيرها الا وهى (عقيدة التوحيد) ، تلك المسألة التى طالما غفل عنها الناس تحت وطأة المشاغل اليومية ، أو نظروا اليها نظيرة سطحية متذبذبة .
فعلى الرغم من خطورة القضية الإيمانية العظمى وما تفعله - اثباتا ونفيا - فى الوجود الإنسانى ، فقد نابت البشرية ان تلقى بقيادها فيها الى رجال الدين ، أو تكفى بما ورثه الأبياء والأجداد وتتبع آثار كبرائها وزعمائها .
جاء الإسلام ليضع الإنسان أمام المسألة وجها لوجه ، ليتخذ فيها قراره سواء بالقبول أو الرفض عن ايمان واقتناع واردة .

وهى عقيدة انسانية أيضا لانها ترفض الإنغلاق وتدعو الى التعايش السلمى بين اتباع الأديان المختلفة (قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله) فالطغيان وادعاء الربوبية والسيطرة هو المنوع فى هذه الدعوة لانه يؤدى الى جعل حالة الحرب بين اتباع الأديان المختلفة بدل السلام وحتى فى مقام الحوار والمناقشة فانها تنهى من اتباع أساليب الإثارة أو عدم الاعتراف بالآخرين (ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هى أحسن) .

وعقيدة التوحيد الإسلامية عقيدة انسانية تنزل بمستوى العقل وتقوم على البرهان والإيمان بها أو وجودها وانكارها يتم بفعل ارادى حر (أن هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا)
والإنسان عندما يقبل هذه الدعوة أو يرفضها فانه غير مكره على هذا القبول أو هذا الرفض (لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغي) (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) وهو اذا كفر بها أو آمن فانما يفعل ذلك بعد ان يعرف هذا الكفر وهذا الإيمان (أنا هدىنا السبيل أما شاكرنا وأما كفورنا) .

الارض فيوجه لهم سؤالا استنكاريا
(أعسيتم أن توليتم أن تفسدو في
الارض وتقطعوا أرحامكم) . كما يأتي
على أمته أن تجعل الحرب طريقا
لارغام الناس على الدخول في الدين ،

ولكسب الارض وانما يحدد هدف الحرب
بازالة الطغيان عن رقاب الناس وفتح
الطريق امامهم ليؤمن منهم من يشاء
بدون خوف أو وجل (قاتلوا أئمة
الكفر أنهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون)
(وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون
الدين كله لله) .

ولعل من أهم اهداف هذه الدعوة
التي طرحتها اهداف رئيسية ثلاثة : -
الوحدة الانسانية والحرية والعدالة
الاجتماعية وسنتكلم عن كل واحد من
هذه الاهداف الثلاثة في فقرة منفصلة
في عدد قادم .

موالاه الطاغوت والتعاون معه انما
يزيد الانسان بعدا عن تذوق نور العلم
والفكر ويشدد عليه اغلال العبودية
والاسترقاق ، ومن أجل ذلك يبشر
الاسلام بمجتمع لا تقوم عقيدته على
الارهاب. والمنع من الحقوق لاثبات
السيطرة والزعامة (فذكر انما انت
مذكر لست عليهم بمسيطر الا من تولى
وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر) .
ويذكر القرآن المسلمين الذين كانوا
مستضعفين بالا يكونوا كاعدائهم
المشركين عندما تكون لهم القوة في

اعتذار

وقع سهو في الموضوع المنشور في
العدد الماضي تحت عنوان حقيقة
الصوم حيث ذكر اسم (ابن العريبي)
والصحيح (أبو منصور الحلاج) .

الغى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله
فقد استمسك بالعروة الوثقى (
(ويصدون عن سبيل الله من آمن)
(قتل أصحاب الاخدود النار ذات
الوقود ان هم عليها قعود وهم على
ما يفعلون بالمؤمنين شهود) . (ان
الذين فتنوا المؤمنین والمؤمنات ثم
لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب
الحريق) ومعنى الفتنة هنا هو المنع
من سلوك طريق الايمان سواء عن طريق
التعذيب الجسدي كما كان يحصل في
مكة في الازمان البائدة او كما يحصل
في بعض الدول العصرية ، او كان عن
طريق الاغراء بالشهوات ومنع الحقوق
والاذلال كما يحصل في ايامنا .

فالايمان بالله يخرج الانسان
من ظلمة الجهل الى نور المعرفة ومن
ظلمة الاسر والعبودية الى وهج
الحرية الكرامة ، ويعكس ذلك فان



محلات بورسعيد بالمحوت

تهنئ سمو أمير البلاد المفدى وسعته الكريمة بعيد الفطر المبارك وتعلمه عبر وصول
اصور انواع الاقمشة النسائية والرهالية الصيفية والشتوية ، كما يتراها ان
تعلمه للمحجور الكريم ان لديها فروعاً خاصة للخياطة النسائية والرهالية
وصالون تجميل للسيدات .

محلات بورسعيد لصاحبها عبدالعزيز عبد الله الشيخ - شارع الشيخ عبد الله - تليفون ٢٢٥٥١